أرّى التـّـَأرْيـِة التـّـَثـْبيتِ والتمكين . ومنه الآرِىّ . وتقول العرب أرّ ِ لفرسك وأوكد له ; أي أشدد له آربا في الأرض ; وهو المَحبْس من وتد أو قطعة حبل مدفونة . والمعنى الدعاء بثبات الود بينهما . قال له أبو أيوب رضى ا عنه يا رسول ا ; دُلـنّـَي على عمل يدخلني الجنة . فقال أرب مَالـَهُ ؟ تعبد ا ولا تشرك به شيئا وتقم الصلاة وتـُؤْتى الزكاة وتـَصِلُ الرحم وروى أَرِبٌ ماله ! .

أرب قيل في أرب هو دعاء بالافتقار من الأرب وهو الحاجة وقيل هو دعاء بتساقط الآراب ; وهي الأعضاء . وماله بمعنى ما خَطْبهُ ؟ وفيه وَجْه آخر لطيف ; وهو أن يكون أرب مما حكاه أبو يزيد من قولهم أَربُ الرجل إذا تشدّـَد وتـَحكّـَر ; من تأْريب العـُقْدة ثم يـُتـَأول بمنع ; لأنّـَ البخل مَنـْعٌ فيعدّى تعديته فيصير المعنى منع . ماله دعاء عليه بلـُصوق عار البخلاء به ودخولهم له في غمار اللئام على طريقة طباع العرب كقول الأشتر ... بـَقّـَيت وَفـْرى وانحرفتُ عن العـُلاَ ... ولقيِتُ أضيافي بوجْه عبوُس ... .

وكذلك حديث عمر Bه إن الحارث بن أوس سأله عن المرأة تطوفُ بالبيت ثم تنِفـُر من غير أن أزف طواف الصدّـَرَ إذا كانت حائضا . فأفتاه أن يفعل ذلك فقال الحارث كذلك أفتاني رسول ا A . فقال عمر لأربـْتَ عَنْ ذي يـَدَيـْك . ورُوى أربـْت من ذي يديك ; أتسألني وقد سمعته من رسول ا A كي أخالفه ؟ ومعناه منـُعت عما يصحب يديك وهو مالـُه . ومعنى أربـْت من يديك نشأ بخُلـْك من يديك والأصلُ فيما جاء فى كلامهم من هذه الأدعية التي هي قاتلك ا وأخزاك ا ولا دَرّـَ درّك وتربت يداك وأشباهها